

# شرح بحث السلفية | 51 | تابع الأصول العلمية للدعوة السلفية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضلة له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)

عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد مع - [00:00:27](#)

اه بحث السلفية ووصلنا الى قول المصنف اصول الاصول العلمية للدعوة السلفية وهي سلاسة اصول تكلمنا في الدرس الماضي عن الاصل الاول هو التوحيد واليوم ان شاء الله نتكلم عن الاصل الثاني وهو الاتباع. يقول بعد ان يعلم السائر في المنهج السلفي -

[00:00:47](#)

في توحيد الله سبحانه وتعالى حسب اركانه السالفة فانه يتوجب عليه افراد الرسول صلى الله عليه وسلم بالاتباع وذلك تحقيقا لقوله اشهد ان محمدا رسول الله. مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

انك تفرد بالاتباع. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثل له معه. فكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مسل كلام الله تعالى من جهة - [00:01:30](#)

كله والاعتقاد والعمل. يعني انت زي ما بتقبل كلام الله سبحانه وتعالى وتدين الله عز وجل به وتصدقه فتقبل كلام النبي صلى الله عليه وسلم وتصدقه وتعتقده وكذلك كما انك تعمل بالقرآن - [00:01:50](#)

وما ورد فيه من اوامر وما ورد فيه من نواهي وغير ذلك. فكذلك تعمل بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وما ورد عنه في ذلك. طب ليه لان هذا وهذا من الله سبحانه وتعالى - [00:02:10](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم لا يأمر ولا ينهاى ولا يحرم ولا يحل في امور الدين شيئا من عند نفسه. بل بامر الله سبحانه وتعالى. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة يونس قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى - [00:02:24](#)

اليه فالنبي صلى الله عليه وسلم يتبع ما اوحى اليه. وكما قال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واذا كان امر السنة كذلك فانه يشملها جميع احكام التكليف - [00:02:44](#)

يعني سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها الواجب وفيها المندوب ووردت بتحريم اشياء يعني من السنة ان تحرم اشياء او انها وردت بالحكم على الاشياء بانها مكروهة فمن السنة ان تترك بعض الاشياء كراهة. وكذلك منها المباح. ويكون من رد الثابت الصحيح منها

كمن رد - [00:03:02](#)

القرآن آآ الثابت الصحيح من السنة نوعين النوع الاول اللي هو المتواتر وده رده حكمه كرد القرآن. واما ما تلقته الامة بالقبول ما تلقته الامة بالقبول فهذا رده يكون ضلالا - [00:03:25](#)

وان لم يكن كفرا كرد المتواتر. واما ما كان من السنة فيه اجتهاد في ثبوته فصحح بعض اهل العلم ثبوت الحديث وضاعف بعض اهل العلم آآ ثبوته او اثبته بعض اهل العلم ونفاه بعض اهل العلم - [00:03:49](#)

فهذا يكون مسألة اجتهادية لا بيدع فيها المخالف والمخالف ولا يرد قوله ولا تكمل هذه المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم الا بكمال الحب له كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه ووالده والناس اجمعين - [00:04:08](#)

اه نقرأ في كتاب اه المنة شرح اعتقاد اهل السنة للشيخ ياسر برهامي حفظه الله في فصل اتباعه الجزء الساني كلام في غاية النفاسة

في هذا الموضوع. فيقول الشيخ حفظه الله - [00:04:34](#)

ان اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله والطريق الصحيح لمعرفة قضايا الاتباع هو ما سار عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان. ولا شك ان منهج اهل - [00:04:53](#)

السنة والجماعة يتميز بنقاط محددة في قضية الاتباع. وقضية البدعة وقضية الاجتهاد والتقليد ومناهج الاستدلال على الاحكام. وان كان هذا مبحثا بالتفصيل في علم اصول الفقه الا ان هناك قدرا متفقا عليه. ومجمعا عليه يميز منهج - [00:05:17](#)

يا اهل السنة والجماعة كما بينه الائمة رحمهم الله وعلى رأسهم الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه العظيم الرسالة يبقى هو يقول لنا ان قضية اتباع النبي عليه الصلاة والسلام دي قضية من اصول هذا الدين لان - [00:05:49](#)

الركن الاول من اركان الاسلام هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فمقتضى شهادة ان محمدا رسول الله وافراده صلى الله عليه وسلم بالاتباع. كيف نحقق قضية الاتباع؟ كيف نقيمها؟ قال - [00:06:12](#)

نفهم هذه القضية ونحررها ونعرفها كما عن طريق السير في منهج سار عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. فاولا ادلة وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى - [00:06:32](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب وارادنا ان نفهم كيف فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذه الاية نذهب الى البخاري رحمه الله فيما يرويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه - [00:06:52](#)

ذكر لعن النبي صلى الله عليه وسلم النامصة والمتنمصة. فبلغ ذلك امرأة من بني اسد. يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني عنك انك لعنت كيت وكيت. فقال ومالي لا العن من لعن - [00:07:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله. ده الشاهد. فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين كما وجدت فيه ما تقول. تقول له انا حافظة القرآن كاملا من الفاتحة للناس. قرأت يعني عن ظهر قلب. حفزة القرآن. ما فيش اية - [00:07:32](#)

تتكلم عن النامصة والمتنمصة. فقال ابن مسعود وده مهم جدا استدلال ابن مسعود ده عشان نفهم الصحابة فهموا الاية بتاعة وما اتاكم الرسول فخذوه ازاي؟ قال لان كنت قرأته لقد وجدته. اما قرأت يعني انت ما انتش حافظة - [00:07:52](#)

قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قالت بلى. قال فانه قد نهى عنه صلى الله عليه وسلم. وفي رواية اخرى قال فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:08:12](#)

لعن الله النامصة والمتنمصة. يبقى لعن النبي عليه الصلاة والسلام اللي ورد الينا على انه من قوله صلى الله عليه وسلم وليس قرآنا. ابن مسعود استدل بهذا اللعن استدل بقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه على ثبوت هذا اللعن. وقال هو في - [00:08:32](#)

القرآن تمام كده؟ كذلك من الايات التي تدل على وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل وما كان لمؤمن منين ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلال - [00:08:52](#)

مبينة يعني الله عز وجل ينفي الايمان عن من رأى لنفسه حق الاختيار بعد ما قضى الله تعالى وحده ولا بعد ما قضى الله تعالى او قضى رسوله صلى الله عليه وسلم امرا فليس هذا من صفات اهل الايمان. عشان كده بنقول ايه بقى؟ في هذا - [00:09:12](#)

ابلق الرد على منكري السنة. الايتين دولت. او المشككين في صحتها او الذين لا يأخذون منها الا ما القرآن يبقى دول ثلاث مراتب في ناس بيقولوا ما فيش حساب سنة اصلا. وفي ناس بتشكك وفي ناس بتقول لأ السنة هنقبل منها ما وافق القرآن فقط - [00:09:31](#)

قال اذ لا يمكن ان يحيي لنا القرآن الى مجهول او معدوم او مستحيل فاذا كان ربنا بيقول لنا وما اتاكم الرسول فخذوه. يبقى اكيد بيحيلنا على شيء. النبي صلى الله عليه وسلم اتى به. طيب اذا كان ربنا بيقول وما - [00:09:51](#)

وكان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يبقى اكيد فيه امر هيقيضه الرسول عليه الصلاة والسلام. وليس للمؤمنين منه بد وليس للمؤمنين منه اختيار فالسنة لا يجوز الاستغناء عنها بزعم الاكتفاء بالقرآن. والطائفة التي تسمى - [00:10:11](#)

القرآنيون هؤلاء ليسوا قرآنيين بل هم مبتدعون ضلال ان لم يكونوا زنادقة منافقين وذلك لان الذي يلتزم بالقرآن لابد ان يلتزم بالسنة. لان القرآن بين السنة وامر باتباعها فالذي يستغني عن السنة زعما انه يكتفي بالقرآن ضال. بل من علم القرآن وجد فيه السنة. ويقول

ايضا - 00:10:31

فان التارك للسنة جملة ضال ضلالا مبينا. ونعني بالسنة هنا. طريقة النبي صلى الله عليه وسلم مما سبت عنه من قول او فعل او تقرير ولا نعني به النافلة اي المستحب كما هو الاصطلاح الفقهي - 00:11:01

عند المتأخرين. كذلك من ادلة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام وجوب اتباعه. قول الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم

فتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره ومعرفة فضله وقدره. وكل ذلك ينبغي ان يكون مقدما في نفس - 00:11:21

مؤمن على كل احد يكون مقدما على اوامر النفس ورغباتها واراداتها. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وقال تعالى وان تطيعوه وتهدتوا وهذا حصر للاهتداء في طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يتصور اهتداء من غير طريقه ومن غير اتباعه صلى الله عليه

وسلم - 00:11:41

وفي الحديث الا يوشك رجل شعبان متكئ على اريكته يقول بيننا وبينكم كتاب الله. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم

فيه من حرام فحرموه. الا اني اوتيت القرآن ومثله ومثله معه - 00:12:01

الا اني اجيت القرآن ومثله معه. الا لا يحل لكم الحمار الاهلي؟ ولا كل ذي ناب من السباع ولا معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها. يبقى

رد القرآن ده رد حديث النبي صلى - 00:12:21

وسلم بزعم الاكتفاء بالقرآن من اوسع ابواب الضلال. وفي الحقيقة آ كسير ممن ازهروا هذا القول هم زنادقة منافقون بعضهم اه تنصر

بعد ذلك واه بعضهم يقف دائما في صف من ينتقيصون هذا الدين وبعضهم - 00:12:41

بما يشبه الدين الجديد وهذا واقع رأيناه في واقعنا وفي بلادنا وقصة الامام تبع الاوقاف اللي بدأ الاول المعهد الامر هنا عارفينه ولا

مش عارفينه؟ اه احمد عبدالمنعم. بدأ الامر معه الاول بزعم ان احنا قرآنيين واحنا بنكتفي بالقرآن بس - 00:13:01

وبعدين وصلت في النهاية انه زعم انه النبي يوحى اليه وللأسف الشديد بعض من كان قريبا منه يعني آ تابعه على هذا الباطل وهذا

الكفر. يقول ايضا من القضايا المهمة او المسائل المهمة في قضية الاتباع - 00:13:21

انه لابد من تقديم حب النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته على كل احد وتقديم قوله على قول كل احد. وهذه المسألة عظيمة الاهمية

فيما يتعلق بمناهج الاستدلال ومعرفة الاحكام. فلا يجوز ابدا ان يقدم كلام امام من الائمة على كلام النبي صلى الله عليه وسلم -

00:13:41

ولا يقدم يقدم احد عقله او اجتهاده او قياسه على قول النبي صلى الله عليه وسلم. وكذا لا يقدم احد قول امامه او قول بني يتبع او

يقلده على قول النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة الهدي اوسع من كلمة القول واعم لانها تشمل الاقوال والافعال - 00:14:01

ولا نعني بتقديم افعال الرسول عليه الصلاة والسلام الجزم بانها كلها واجبة لانها مسألة اصولية وقع فيها نزاع بين اهل العلم هل افعال

النبي صلى الله عليه وسلم تفيد الوجوب؟ ام انها تفيد الاستحباب؟ والمسألة فيها كلام وان كان اللي رجحه - 00:14:21

الشيخ في الكتاب ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم المجرد يفيد الاستحباب ما لم يقتصر به ما يدل على غير ذلك. لكن يقول نقدم

فعلا النبي صلى الله عليه وسلم على فعل غيره بمعنى نعتقد ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو الاكمل. افعال النبي صلى الله عليه

وسلم هو الاكمل ولو لم - 00:14:41

يكن واجبا ولو لم يكن واجبا. مسألة واثر مهم جدا عشان الناس اللي بتقول هو انت ليه تقول اقدم قول النبي صلى الله عليه

وسلم على قول الائمة وفيه امام هيقول وما كانش عارف قول النبي صلى الله عليه وسلم نذكر لكم ما آ اورده ابن عبدالبر

في جامع بيان العلم - 00:15:01

علمه وفضله واورده الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه وقال الارنؤوط رحمه الله صحيح الاسناد وكذلك ذكره ابن القيم في

زاد الميعاد قال عروة اي ابن الزبير لابن عباس الا تتقي الله ترخص في المتعة المتعة - 00:15:21

يعني آ اداء العمرة في اشهر الحج. فقال ابن عباس سل امك يا عروة مين ام عروة؟ السيدة اسماء رضي الله عنها. فقال عروة بيحاول

يحتج على مين؟ على سيدنا ابن عباس. قال له اما ابو بكر وعمر - 00:15:41

فلم يفعله. فقال ابن عباس والله ما اراكم منتهين حتى يعذبكم الله. نحدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثونا عن ابي بكر وعمر. ووردت برواية اخرى يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - [00:16:01](#)

انظر الى هذا الزجر الشديد لمن قدم كلام ابي بكر وعمر وهما افضل بلا شك من كل من اتى بعدهما من الائمة والعلماء فما بالك بمن قدم كلام غيرهما او اتبع مذهبها مخالفا لحديث صحيح عنده. ولزك سبت عن - [00:16:21](#)

الشافعي رحمه الله انه قال اجمع المسلمون على ان من استبان له سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد احد من الناس. وبنفس المعنى قال احمد رحمه الله عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يزهون - [00:16:41](#)

الى قول سفيان اي فتوى معينة يفتي بها سفيان او قول معين يتبناه سفيان رحمه الله يكون في حديث سابت على خلاف والله عز وجل يقول فليحزن الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:17:01](#)

اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله ان ترك بعض امره ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. وقال قال الامام مالك رحمه الله كل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابو حنيفة رضي الله عنه - [00:17:21](#)

ورحمه دعوا قولي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما سألوه عن اقوال الصحابة قال دعوا قولي لقول اصحاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما سئل عن التابعين قال هم رجال ونحن رجال. بس قبل ما تسمع كلمة هم رجال ونحن رجال من ابي حنيفة سل نفسك - [00:17:41](#)

زكمة ولد ابو حنيفة ومتى ولد ابو حنيفة رحمه الله ومتى مات. ولد عام ثمانين من الهجرة آآ مات سنة مائة وخمسين. يعني يقولوا عليه من الطبقة السادسة ادرك من الصحابة انس ابن مالك لما ورد الكوفة ولم يروي عنه - [00:18:01](#)

وادرك صغار التابعين. فلما هو يقول عنهم التابعين هم رجال ونحن رجال ما يجيش واحد بعد كده في اسار المتأخرة بقول ايه؟ عن التابعين هم رجال ونحن رجال. لا. ده هو داخل ضمن القرون الخيرية. بيقول لك ادرك احد الصحابة فيصدق عليه وصف - [00:18:21](#)

تابعي والا ولم يكن روى عنه. لان انس ابن مالك ميت ثلاثة وتسعين. وآآ امام اه ابو حنيفة رحمه الله مولود سنة تمانين. فانتبه لمسل هذا. طب ده قول الائمة الاربعة. السؤال هنا يا اخواننا اه - [00:18:41](#)

هو الامام احمد لما بيقول عجت لمن عرف الاسناد وصحته كيف يذهب الى قول سفيان. ما هو ده ما حدش يقدر يقول هو انت بتتكلم عن الامام سفيان ازاي وهو احد - [00:19:01](#)

سفيانين ائمة اهل السنة اللي اللي وده فيه هو ما بينتقصش من قدر العلماء. لكن بيقول ما من عالم مهما جل قدره وارتنقى الا وله نقص ملازم له بحكم بشريته. صح ولا لأ؟ فلا بد ان يكون عندنا معيار سابت - [00:19:11](#)

الكل يتحاكم اليه. الكل يتحاكم اليه. ولزك فمسألة تقديم اه قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء في في اقواله وافعال هديه صلى الله عليه وسلم هو المعتمد عند كل علماء المسلمين. بل لم يصرح واحد اصلا بخلاف ذلك والا ده يكون خلاف كبير خلل كبير - [00:19:31](#)

في قضية الحاكمية قضية الحكم بما انزل الله يعني تعرض ايمان صاحبها لزلزال شديد. طيب من المسائل المهمة في قضية التابع ان اتباع السنة واجب في الاصول والفروع. ويعنى بالاصول العقائد اللي بيسموها اصول - [00:19:51](#)

الدين ويعنى بالفروع امور العمل. وده يبقى ما ينفعش نفرق في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم بين الاصول الطول والفروع. هيتفرع على كده ايه؟ هيتفرع على كده ان احاديس الاحاد اللي هي ليست متواترة حجة في ابواب العقيدة - [00:20:11](#)

وده منهج اهل السنة والجماعة. خلافا للمبتدعة. يبقى خلي بالك انت بتختلف عن المبتدعة في مصادر التلقي اهو بقى. في كيفية الاستدلال على الاحكام العقدية وكيفية الاستدلال على المسائل. هم يقولون لا نقبل من الاحاديس الا ما كان متواترا. في ابواب العقيدة - [00:20:31](#)

ويردون احاديس الاحاد. واهل السنة والجماعة مطبقون على ان احاديس الاحاد متى ثبتت وتلقته الامة بالقبول انها تفيد العلم النزري. طيب عشان كده لما وقع النزاع في اسباب بعض صفات الله في احاديس النزول او غيرها وانكر العلماء - [00:20:51](#)

آآ انكر بعض المتكلمين هذه الاحاديث وقالوا ما سمعنا بهذه الاشياء ايه الحاجات دي؟ الاحاديث دي حديث غريبة. فرد عليهم اهل الحديث وقالوا رواها السقات العدول الذين رووا الاحكام. اللي انت بتصلي وتصوم وتتوضى وتقسم المواريث - [00:21:22](#) باقوالهم هم هم اللي رووا احاديث نزول النبي صلى نزول الرب جل وعلا وصفات الرب جل وعلا التي وردت في السنة وبعدين الصحابة رضوان الله عليهم لم يكن عندهم هذا التفريق بين المسألة دي مسألة اعتقادية ولا مسألة عملية - [00:21:42](#) انما كان عندهم ما اتاهم من النبي صلى الله عليه وسلم فهو على العين والرأس وهو واجب الاتباع. ومن الدليل على لان حديث الاحاد حج بنفسه في العقيدة ما ورد - [00:22:02](#)

اه في الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله لاهل اليمن. فقال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. فاذا كان اقامة الحجة على بلد اكملها شعب باكملة - [00:22:17](#) بخبر واحد وهو معاذ وكذلك ما ورد من ارساله صلى الله عليه وسلم الرسل الى ملوك الارض كهرقل وكسر والمقوقس وذلك عن طريق احاد الصحابة هذا دليل دامغ على ان احاديث الاحاد حجة بنفسها في - [00:22:37](#) اصول وفي الفروع. مسألة تقسيم الدين اصل الى اصول وفروع مسألة اصطلاحية لا متاحة في الاصطلاح بشرط الا يترتب عليها مسائل شرعية. يعني ايه لا تظهر عليها مسائل شرعية؟ يعني ما فيش مانع تقسم الدين لعقائد وفقه واصول مسائل عملية ومسايل آآ اعتقادية اصول وفروع ماشي. لكن - [00:22:57](#)

ما ترتبش على كده احكام من عند نفسك بقى. ما تقولش يبقى مسائل الاصول يقبل فيها آآ الاحاديث المتواترة ويقول فيها القرآن ومسايل الفروع يقبل فيها احاديث ايه؟ الاحاد. كذلك من المسائل المهمة في قضية الاتباع ان اتباع السنة واجب في الظاهر والباطن. وبهذا يرد - [00:23:17](#)

على من اساءوا الادب مع الشريعة وقسموا الدين الى قشر ولباب واهدروا جملة من الاحكام الشرعية ومن اه الاحكام التي وردت بها السنة فيما يتعلق بالهدي الظاهر. وتجاهلوا ان علماء المسلمين واصحاب السنن والفقهاء - [00:23:37](#) كلمه عن ابواب اللباس والزينة واحكام الطهارة وآآ ما يتعلق بها. يعني انت انا استغرب اللي يقول لك ايه ده فقهاء الحيض والنفاس هو الحيض والنفاس ده مسألة مسألة من مسائل الدين. مسألة من مسائل الدين يعني وبعدين يقول لك ايه القشر واللباب وانتم - [00:23:57](#)

شاغلين الناس يعني امور قشرية زاهرية. طيب حجاب المرأة او بيستدلوا طبعاً بحديث ايه؟ ان الله لا ينظر الى صوركم. فنسألهم نقول هل معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ان تتبرج المرأة وتدعي سلامة القلب؟ هل معنى ذلك ان يترك العبد الصلاة ويدعي سلامة القلب؟ على فكرة - [00:24:17](#) عوامل المسلمين يبحثوا بمسل هذه الاحاديث بسبب علماء السوء وبسبب بعض من ينتسبون للعمل الاسلامي وعندهم كمية من التساهل تمييع القضايا لا يعني يمكن احتمالها في هذا الباب. فهل يمكن لواحد انه يصلي من غير وضوء بزعم ان آآ اهم حاجة - [00:24:37](#)

النية الصالحة ان المسألة يعني انا لا بصلي هو انا بعمل حاجة غلط فبنقول لا يجوز الاقتصار على الاهتمام بالظاهر فقط لان القلب هو المضغة التي اذا صلحت صلح الجسد كله كذلك لا ينبغي ابداء التهوين من شأن الاعمال الظاهرة سواء بقى كانت في - [00:24:57](#) امور اللباس والزينة سواء كانت في امور سنن الفطرة سواء كان في امور الطهارة وغيرها. من المسائل آآ المهمة آآ في هذا الباب تقديم النقل على العقل في الاتباع. واحد اتاه حديث سابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث - [00:25:17](#) بخاري او في مسلم وهو عنده اعتراض عقلي على هذا الحديث. فيقول انا لا يمكنني قبول هذا امر عقلا نقول له طيب ما هو العقل المعتبر العقل المعتبر الصحيح هو عقل اهل الايمان اذا اتفقوا - [00:25:37](#) واطبقوا لان الله عز وجل يقول انما يتذكر اولو اللباب اي اصحاب العقول. اما الكفرة والظلمة فهم الله عز وجل بانهم لا يعقلون. ففي غير اية قال افلا تعقلون؟ طيب يبقى المقصود اذا اطبق العقلاء - [00:25:57](#)

من اهل الايمان على على ان هذا الامر اه لا يمكن قبوله عقلا فيبقى ده خلاص فعلا امر مخالف للعقل الصحيح. لكن سؤال هل وقع مسال واحد؟ مسال واحد واحنا بنقول ده باب التحدي للناس كلها هو. اتفق العقلاء على انه - [00:26:17](#) ولا يمكن ابدأ وقوعه وردت اية من كتاب الله عز وجل. او ورد حديث سابت عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقته الامة بالقبول قول كأحاديث الصحيحين مش الاحاديث اللي مختلفة في التصحيح وتضعفها احاديث واحد تلقاه الامة بالقبول او احاديث احاديث - [00:26:37](#)

في مصادمة للعقل الصحيح عقل اهل الايمان يتفقوا على قول ان ده لا يمكن قبول عقلا ولا لا انتوني بمسال يبقى تقرير بقى القاعدة انه لا يمكن ابدأ ان يتعارض عقل صحيح - [00:26:57](#)

صريح مع نقل صحيح. فالنقل الصحيح الثابت لا يمكن ابدأ ان يعارض العقول المستقيمة المتزنة. لكن قد يأتي نقل قد يأتي نص بامر يحار فيه العقل. ولا يدرك كونه اه وارد جدا طبعاً. ويقع هذا من باب الاختبار والابتلاء. التسليم. فده امر - [00:27:17](#) ان انت يأتي نص في امر مستحيل قبوله عقلا ده امر اخر. امر اخر. لذلك قلنا من في قضية الاتباع مسألة تقديم النقل على العقل. كذلك تقديم الحديث على الرأي والقياس. تقديم الحديث على الرأي والقياس. لا يصح - [00:27:47](#)

ابدا ان يكون في مسألة فيها خبر فيها حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انت تخالف وتقول لا لا يثبت هذا الحكم قياساً على كذا. العلماء بيسموا القياس ده ايه؟ بيسموه فاسد فساد الايه؟ فساد الاعتبار. ولكنه ده فساد الاعتبار - [00:28:07](#) انت اصلاً ما ينفعش تدخل في مرحلة القياس طالما ان ورد نص صحيح في ايه؟ في المسألة. طالما ورد نص صحيح في المسألة اللي انت عايز القياس ايه؟ الحاق فرع باصل في الحكم بجامع بينهما هو العلة. طب انت هتلق الفرع بالاصل؟ ايه الاصل اللي هو -

[00:28:27](#) ايه ايه الاصل؟ احنا نلق فرع باصل في القياس ركزوا معي. احنا بنتكلم في القياس. فلما اقول الحقوا فرع باصل يبقى مين الاصل؟ مسألة ورد فيها نص دي اسمها الاصل. هالحق بها مسألة اخرى في الحكم. يبقى المسألة الجاية الجديدة اسمها ايه - [00:28:47](#) الفرع مش كده؟ بجامع في الحكم عليها في الحكم بجامع بينهما ايه اللي جمع بينهم؟ العلة حاجة مشتركة اللي هي العلة. تخيل بقى انت عمال تتعب نفسك في المجهود ده وعشان تعمل العلة في حاجة اسمها بقى تنقيح المناط وتحقيق المناط موال طويل خالص في القياس ده. وده هو صنعة الفقهاء وده - [00:29:07](#)

مسألة لا يتصدى لها الا من ترسخت قدمه في العلم علم بالادلة والعلم آآ اللغة والعلم تفسير الايات وتفسير الاحاديث والعلم بالنسخ والمنسوخ يعني والعلم بطرق الاستنباط واحكام اصول الفقه - [00:29:27](#) يعني اللي بيسموه المجتهد يعني. تخيل بقى انك بعد ما تتعب نفسك التعب ده انت عمال تجتهد في مسألة وتقيس وهي فيها ايه؟ نص اب يعني اضرب لكم مسال على كده. قصة ابن مسعود رضي الله عنه في آآ بروع بنت واشق. ايه قصة بروع بنت واشق ديت -

[00:29:47](#) امرأة اه تزوجها اه عقد عليها انسان خلاص زواجها عقد عليها بس لم يبني بها. وبعدين مات لا يا رب ده بروع بنت وشق ديت آآ آ هي دي اللي كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. على عهد ابن مسعود امرأة قالوا له جايبين له مسألة كده. امرأة - [00:30:07](#) عقد عليها اه تزوجها ولم يبني بها ما دخلش بها. وبعد كده مات. ايه الحكم فيها قال لها الميراث وعليها العدة. ماشي كده؟ لها الميراث عليها الايه؟ العدة. طيب هو جاب الكلام ده منين؟ هو استنبط الكلام ده. قاسه بحاجات تانية. استنبط الكلام ده. فاتي بعض الصحابة قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:27](#)

قضى في امرأة منا اسمها ابروع بنت واشق في كذا كذا كذا. يبقى امتى بيعمد الصحابي الاستنباط والاجتهاد والكسب لو ما فيش نص في المسألة. طب لو هو ابن مسعود من الاول عارف النص في المسألة ديت؟ كان هيقول لهم اقول فيها برأيي. فان يكن صواباً فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان. عمره ما يقول كده - [00:30:57](#) صح ولا يا اخوانا يبقى ده معنى تقديم الحديث على الرأي والقياس مدرسة الرأي اللي اشتهرت في العراق من اصحاب ابي

حنيفة رحمه الله آآ المدرسة دي على عكس ما هو متبادر لأ المدرسة بتعظم الحديث جدا وبتوقر الحديث وكل حاجة. لكن عندهم بعض - [00:31:17](#)

الاصول اللي وضعوها وبعض القواعد اللي وضعوها اللي لما ساروا عليها خلتهم يقدموا بعض او يعني اه اه يتجاهلوا او يخالفوا بعض الاحاديث. في حقيقة الامر هم القواعد اللي حطوها ديت قواعد فيها تعظيم للدليل برضو - [00:31:37](#)

وجهة نزرهم اول مسألة ان هزه هزه المدرسة لم يصلها كسير من الاحاديث دي اول مسألة فبالتالي عندهم مسائل كتير ما عندهم فيها احاديث يعملوا فيها ايه؟ يجتهدوا فيها. صح كده؟ استعمل بقى القياس - [00:31:57](#)

اجتهد فيه على ما ورد عنه الاحاديث. ثاني نقطة ان وردهم احاديث في مسائل ولكن وردهم ورد اليهم ايضا ما يعارض هزه الاحاديث وكانت ضعيفة. فمممكن يكون رد العمل بالحديث الصحيح ظنا منه سبوت هزا الحديث الايه؟ الضعيف اللي بيعرض هزا الحديث الصحيح - [00:32:17](#)

وواحد حتى هنا بيضرب مسال بقصة آآ مسألة مشهورة جدا وهي مسألة آآ تحريم المسكر كثيره عند الجمهور قليل يحرم صح؟ النبيز من غير العنب المسكر كسيره دي المسألة يبقى النبيز من غير العنب يسكر كسيره عند الجمهور قليل حكمه ايه؟ حرام - [00:32:37](#)

طيب ليه؟ عشان عندك حديث في صحيح مسلم كله مسكر خمر وكل خمر حرام. وفي الحديث اخر عند اصحاب السنن ما اسكر كثير فقليله حرام. هو ايه اللي خلاهم يخالفوا الكلام ده؟ حديث اخر - [00:33:07](#)

عن شداد ابن اوس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر بعينها. قليلها وكثير والسكر من كل شراب وبعضهم قال ده تصحيف اللي شرح مسلم ابي حنيفة قالوا اسمها والمسكر من كل شراء. هي بمعنى واحد

خلاص - [00:33:27](#)

ما هو اتعاونوا مع الحديث ده الحديث ده الشيخ الالباني يقول عليه ضعيف اول الشغل بيقول عامة العلماء مضعفين الحديث مرفوعا. وقالوا صحي ايه؟ موقوف عن ابي هريرة. طيب لما جه الحديث المرفوع ده عنده وزنه حديث سابت. الحديث معناه -

[00:33:47](#)

نصه ثاني حرمت الخمر بعينها يعني لا تتباع ولا تتشال خمر اللي هي ايه؟ في اللغة خمر اللي هي عصير العنب. قليلها وكثيرها. طيب والمسكر من كل شراب. طيب فيه شراب اللي هيسكر منه لتر. يبقى الكوباية منه على هزا الحديث حكمها ايه - [00:34:07](#)

مباح صح كده؟ الحديث ده مباح. لانه المسكر من كل شراب. خلاص؟ اولا الحديث ضعيف. لم اسبت مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. سانيا ورد صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يخالف هزا الكلام اللي هو كل آآ كل مسكر خمر وكل خمر -

[00:34:27](#)

حرام حديث ما اذكر كسيره فقليله حرام. خلاص؟ لذك جمهور اهل العلم على ايه؟ على ان ما اذا شرب انسان كوب من النبيز المسكر كسيره من غير العنب. ده قليل اهو مش هيسكت صح؟ آآ حكم - [00:34:47](#)

عند الجمهور قالوا يحاد يحد ودي احد المسائل اللي ممكن يقام فيها الحد على واحد شرب ما يسمى خمرا في اللسان الشرعي يعني ولا ترد شهادته ولا يفسق. ليه؟ لو كان حنفي متأول - [00:35:07](#)

واضح دي ولا لأ؟ هو يقول لك انا ادين لله بكلام الاحناف ده ومتأول هزا الكلام. يعني الكلام ده مردود عليه اهو. فساعتها يتكلموا عليه الحد ايوه يتكلموا عليه الحد. بس مش هيايه مش هيسقطوا شهادتهم مش هيفسقوه. يقرأ في الشغل. اه لا مش هيضرب في الشغل -

[00:35:27](#)

هيكلموا عليه الحد واخذ بالك لكنه هو عارف ان هو كده وعارف ان كلام الجمهور كزا بس انا الكلام ده ما باخدش به. انا ما باخدش انت حر بقى ايه - [00:35:47](#)

لكن هم مش هيردوا مش هيفسقوه هنا. مش هيفسقوه هنا. خلاص؟ طيب كذلك من اه المهم جدا في هزا الباب تقديم الحديث العرف. العرف معناه ما يتعارف عليه الناس. فتقدم السنة ويقدم حديث النبي صلى الله عليه وسلم على العرف. فمسلا اتعرف الناس

دلوقتي ان من الادب والزوق انك - 00:35:57

المرأة لو مدت ايديها لك. المرأة الاجنبية. ولا سيما اذا كانت المرأة الاجنبية اللي لها مساس بك. كزوجة العم وزوجة الخال اللي كتير من العوام المسلمين ما يعرفوش ان هم مش - 00:36:17

حارب. هو العرس بيقول كده ان زوجة عمك او زوجة خالك لو مدت ايدها تصافحك ان انت من باب الاداب تصافح بنت عمك بنت خالك مديرتك في الشغل مش عارف ايه ولا - 00:36:27

لو كانت واحدة ست كبيرة او قلنا ست لها مساس بك بالطريقة دي. ده العرف. طب العرف ده خالف الشرع. الحديث بست يد النبي صلى الله عليه وسلم يد امرأة حتى السيدة عائشة. يد امرأة قط واه حديث اه ابي هريرة ان يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس - 00:36:37

امرأة لا تحل له الى غير ذلك. وحديث اني لا اصافح النساء في مسلم. تمام كده؟ يبقى هنا يرد الحروف ولا يرد الحديث؟ ولا يؤبه بقى ساعتها يقول لك اصل انت متمزت انت متشدد انت بتبص لك في القشور لآ هنا العرف مخالف - 00:36:57

ليه؟ لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. جرى في عرف الناس حلق اللحية. يسمي حلق اللحية نضافة. زي ما بيحلق شعره يحلق لحيته طيب نقول له سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر باعفاء اللحي وتوفيرها وارخاءها وارجاءها دي كلها احاديث سابتة في الصحيح - 00:37:17

طب ليه انت هتهون من شأن الامر ده؟ كذلك يقدم الحديث على المصلحة المرسله. ما ينفعش انت تيجي في وقت معين تحتج بمصلحة مرسله يعني مصلحة شهد الشرع لجنسها بالاعتبار. ولم يشهد لعينها بالاعتبار. وتهدل في مقابل ذلك آ نص - 00:37:37

او حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. على سبيل المسال الفقيه اللي كان افتى بعض الامراء لما قال له انا بفطر في رمضان قال له ايه؟ قال له لا يجزئك العتق. يجب عليك صيام ستين يوم بس. طب هو ده - 00:37:57

وفعلا لا يجزئ العتق ده اذا كان العتق ده هو اول ايه؟ اول آ اول آ امر مش كده؟ او في الواجب في طيب ليه قال له كده؟ قال لك اصل ده امير معه عبيد كتير. كل شهر يعتقله ثلاثين عبد وياه ويفطر الثلاثين يوم - 00:38:17

هي دي لما تيجي توزنها بالعقل كده دي مصلحة ولا مش مصلحة عشان ما يعملش كده بس هتهدر ايه؟ تهدر الحديث تهدر الحديث اللي فيه زكر الكفارة وصل يعني معنى احنا ما ينفعش وهكذا رد قول بعضهم اللي قال بقطع لسان الشاهد الكذاب. قال دي عقوبة.

طب ما اصل دي عقوبة - 00:38:37

لم يشرعها الله عز وجل. اصل فيها مصلحة ان الناس تنزجر عن الكذب. سبحان الله! طب ما هو طب ما جنكيز خان آ كان بيحكم ان اللي يكذب يتقتل يكذب خالص مش بمزاجنا دي احكام شرعية وردت وبعدين آ في مسألة تانية بتدخل بقى اللي هي اسمها ايه؟

تقييد ولي الامر - 00:38:57

او رفع ولي الامر للخلاف نختار قول المسافة فيها خلاف ويختار قول هترفع ايه خلاف فيها فدي غير اللي احنا بنتكلم فيها هنا تمام؟ برضو من المسائل المهمة في هزه القضية قضية الاتباع مسألة التعصب المذهبي. يعني ايه التعصب المذهبي - 00:39:17

عشان نعرف بس كده التعصب المذهبي معناها التمسك بقول المذهب حتى بعد معرفة مخالفته للسنة. يبقى لما واحد يقول لك اصل في واحد عندي بيستفتي اصحاب المذاهب ده تعصب تلاقي يا عم ده مش تعصب العامي ما هوش عارف ان المذهب خليفة السنة.

طب واحد طالب علم وبيتعلم في المذهب وشايف ان لم يرى - 00:39:37

ان الامر ده خالف السنة. يبقى ده ما اسموش تعصب مذهبي. ثاني تعريف التعصب المذهبي؟ التمسك بقول المذهب حتى بعد معرفته مخالفة السنة. خلاص؟ والتكلف في تأويل هذا القول مع بعده. اما التعلم من كتب المذاهب مع الالتزام باصل الاتباع فعليه جرى عمل

الائمة العلماء - 00:39:57

فالتمذهب جائز كحكم شرعي وليس بلازم وجوازه مشروط بعدم التعصب وده طبعا هو الايه؟ القول الوسط في مسألة التمزب لان بعض العلماء قال بوجوبه وحرمة الخروج عن تقليد الائمة الاربعة - 00:40:22

وبعض العلماء قال بحرمة التمزهب مطلقا وقالوا بقى احراق كتب المزاheb وان ده سبب التعصب غيره ده قول متأخر والقول السالس وهو ان التمزق جائز بشرط عدم تعصب من يتعلم على المذهب. ولا يقدم المذهب الذي يدرسه على - [00:40:42](#) السنة اذا ظهر له الدليل. من مسائل هذا الباب لابد ان نعلم ان السنة التي ندعو الناس اليها هي وحي من عند الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى - [00:41:02](#) سواء هو الا وحي يوحى. وقال عز وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. كذلك لابد ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ السنة. فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. طيب يعني دي كانت بعض - [00:41:12](#)

تاء الهمة الخاصة بقضية الاتباع. ويبقى بقى هناك قضية هامة جدا ولكن لها لها تحتاج الى بحس مستقل ايه قضية البدعة؟ فمخالفة السنة توقع في الايه؟ توقع في البدعة. نقف عند هذا الحد ونستكمل ان شاء الله - [00:41:32](#) في المرة القادمة اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:41:52](#)